أحمد شـوقى « نهج البردة » ، أو رواية يحيى حقى « قنـديل أم هاشـم » ، عن كتـاب يتنـاول تاريخ الامبراطورية العثمانيـة ، أو بحث فى جغرافيـة منابع النيل ، أو مقالة عن تركيب الذرة ؟؟

قد يجاب على ذلك ، عن طريق التفريق التقليدى بين ما يسـمى بالأدب المحض أو المتصف بالفنيـة ، والكتابات الأخرى توصف بأنها اعلاميـة أو نفعية . ويقول هذا التفريق بتوافر قيم جمالية خالصة فى الكتابة الأدبية ، بينمـا الكتابات الأخرى الاعلاميـة محرومة منها . ولكن اذا كان فى المسـتطاع فهم مدلول القيم الاعلامية والنفعية ، فليس فى المستطاع فهم معنى القيم الجمالية المحضة ، على نحو واضح ، خالص من اللبس والابهام . بل ان التفريق على هـذه الصورة ، يمكن أن يحمل فى خفايا طياته معنى سيئا . وهو أن الأدب العظيم ليس اعلاميا ولا نفعيا ، وانما هو مجرد خبرة ممتعة . ومن هنـا ، يمكن أن يتولد الايحـاء بالمعنى الأسوأ ، وهو أنه يقدم منافذ التلهية والترويح ، وفرص